منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

مؤشر التبغ العالمي 2021 :

أين يقف الأردن في معركته نحو مكافحة الوباء المسرطن؟

شباط 2022

جدول المحتوى

مقدمة:..... 3
المنهجية:..... 5
النتائج:..... 6
مقارنة دورية: هل تطور الأردن في المؤشر؟ 11
بإيجاز..... 12
انفوجرافيك 13

1. مقدمة:

من المعروف والبديهي أن للتدخين آثار سلبية على صحة الإنسان والبيئة، كما يعتبر التدخين مسببًا رئيسيًا للإصابة بالسرطان كونه يحمل أكثر من 60 مادة كيماوية مسرطنة. وفي سياق متصل، تشكل هذه الآفة خطرًا إضافيًا على كافة الدول خاصةً في ظل تفشي وباء كوفيد-19. علاوة على ذلك، تشير التقديرات السنوية لمنظمة الصحة العالمية أن استهلاك التبغ يتسبب بوفاة أكثر من 7 مليون من مستهلكيه بشكل مباشر، بالإضافة إلى 1.2 مليون وفاة من مستهلكيه بشكل غير مباشر (مدخنين الدرجة الثانية). وبحسب مسح أجرته وزارة الصحة الأردنية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في عام 2019، تبيّن أن الأردن هو الأكثر استهلاكًا للتبغ على مستوى العالم.

ولأهمية هذا الموضوع، قامت منظمة الصحة العالمية بإنشاء معاهدة لمكافحة **"وباء التبغ"** تؤكد على حق كل إنسان بالتمتع بأعلى مستويات الصحة، وسميّت هذه المعاهدة **"اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC)"**، وانضم الأردن لهذه الاتفاقية في شباط/2005.

ومن أهم ما جاء في الاتفاقية:

المادة 3 - والمتعلقة بالغرض المنشود من الاتفاقية: وهو "حماية الأجيال الحالية والمقبلة من العواقب الصحية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية المدمرة الناجمة عن تعاطي التبغ والتعرض لدخانه، وذلك من خلال توفير إطار عمل لمكافحة التبغ يتضمن الإجراءات التي يتعين على الأطراف تنفيذها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من أجل خفض معدل انتشار تعاطي التبغ والتعرض لدخانه بشكل كبير ومستمر".

المادة 18 - والمتعلقة بحماية البيئة وصحة الأفراد: والتي تنص على أن "تلتزم الأطراف بموجب هذه الاتفاقية على منح الاهتمام اللازم لحماية البيئة وصحة الأفراد عند زراعة التبغ وصناعته داخل أراضيها المعنية".

وفي سياق متصل، تجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من الأعباء والتداعيات الناجمة عن استهلاك التبغ في الأردن قد وردت في تقرير "الحالة الاستثمارية لمكافحة التبغ في الأردن" الصادر في تشرين الثاني 2019 كجزء من الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ للعام 2030، ومنها:

1. تسبب الأمراض الناتجة عن استهلاك التبغ بوفاة أكثر من 9,000 أردني كل عام، إذ أن 56% من تلك الوفيات تتركز بين الأردنيين الذين تقل أعمارهم عن 70 عام.
2. يحد استخدام التبغ من النمو الاقتصادي المنشود، وذلك نتيجة السنوات الإنتاجية الضائعة للقوى العاملة بسبب المرض أو الوفاة. وتقدّر الخسائر الاقتصادية السنوية الناتجة عن الوفيات المبكرة بسبب استهلاك التبغ بحوالي 399 مليون دينار أردني.
3. وبالتوازي مع ارتفاع التكاليف الاقتصادية الناتجة عن الوفيات المبكرة التي يسببها التبغ، تعتبر الرعاية الطبية المطلوبة لعلاج الأفراد من عواقب استخدام التبغ باهظة الثمن كونها تبدأ بالمراحل المرضية أولاً. ففي عام 2015، كان ما مجموعه حوالي 204.4 مليون دينار أردني من نفقات الرعاية الصحية سببها التدخين، حيث:

- بلغت قيمة الإنفاق الحكومي على العلاج الطبي للأمراض الناجمة عن التدخين 132.8 مليون دينار أردني.
- من ناحية المصادر الخاصة كالتأمين والمصادر الشخصية، بلغت قيمة الإنفاق على العلاج الطبي للأمراض الناجمة عن التدخين 64.3 مليون دينار أردني.
- وبشكل إضافي، تم تغطية 7.4 مليون دينار أردني كنفقات رعاية صحية موجهة نحو الأمراض المتعلقة بالتدخين من قبل مصادر متنوعة.

وفي هذا السياق، قام المركز العالمي للحكم الرشيد في مجال مكافحة التبغ (GGTC) بالشراكة مع مبادرة منع مؤسسات ومنتجات التبغ (STOP) بإطلاق التقرير الثاني ضمن سلسلة المؤشر العالمي لتدخل دوائر صناعة التبغ لاستعراض جهود الحكومات في مكافحة التبغ، وشمل التقرير 80 دولة في عام 2021.

إن الهدف العام من تقرير المعرفة قوة الصادر عن منتدى الاستراتيجيات الأردني، هو تسليط الضوء على موقع الأردن في المؤشر العالمي لتدخلات دوائر صناعة التبغ بالمقارنة مع مجموعة من الدول التي شملها المؤشر.

2. المنهجية:

تُعرض نتائج المؤشر من 80 دولة، ويتكون المؤشر الكلي من سبعة مؤشرات فرعية كما هو موضح بالجدول أدناه.

المؤشر	الوصف
مستوى المشاركة في تطوير السياسات	يقيس درجة المساعدة التي تقدمها شركات صناعة التبغ إلى الحكومة ، وما إذا كانت الحكومة تسمح بمشاركة ممثلي هذا القطاع في اللجان المشتركة.
أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركات التبغ	يقيس مدى المساهمة التي تتلقاها الحكومة من خلال أنشطة المسؤولية المجتمعية التي تقوم بها شركات صناعة التبغ.
الفوائد التي تعود على صناعة التبغ	يقيس الامتيازات أو الحوافز أو المزايا أو الإعفاءات التي تمنحها الحكومة لصناعة التبغ.
أشكال التفاعل غير الضروري	يقيس ما إذا كانت الحكومة تعزز من علاقاتها مع شركات التبغ.
الشفافية	يقيس ما إذا كانت الحكومة تتطلب الإفصاح عن أو تسجيل شركات صناعة التبغ.
تضارب المصالح	يقيس ما إذا كان لدى الحكومة سياسة تتصدى من خلالها إلى تدخل صناعة التبغ في الأحزاب السياسية أو مرشحيها أو حملاتهم الانتخابية وبما يصب في مصلحتها.
الإجراءات الوقائية	يقيس الإجراءات الحكومية للإفصاح عن سجلات التعامل مع قطاع صناعة التبغ وممثليه.
المؤشر الكلي	يقيس الجهود التي تبذلها الحكومة للتصدي لتدخلات صناعة التبغ.

3. النتائج:

يُعرض أدناه مجموعة من الملاحظات حول ترتيب الأردن على المؤشر العالمي لتدخل دوائر صناعة التبغ.

1. كانت بروناي الدولة ذات الترتيب الأفضل على المؤشر. أما الأردن، فمن المؤسف أنه قد جاء ترتيبه ضمن أضعف عشرة دول وبترتيب بلغ 80/72.

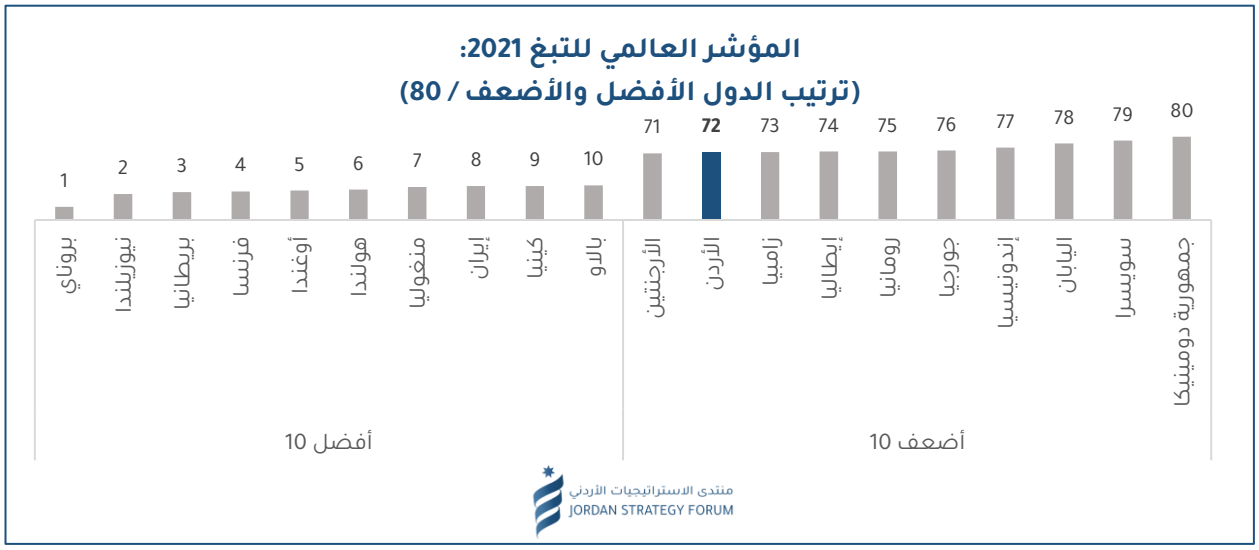

2. فيما يتعلق بترتيب الدول العربية، من الجدير بالذكر أن عُمان كانت الدولة ذات الترتيب الأفضل، وبترتيب عالمي بلغ 80/16. أما الأردن، فكان ترتيبه الأضعف بين الدول العربية التي شملها المؤشر، حيث حصل على المرتبة الأخيرة.

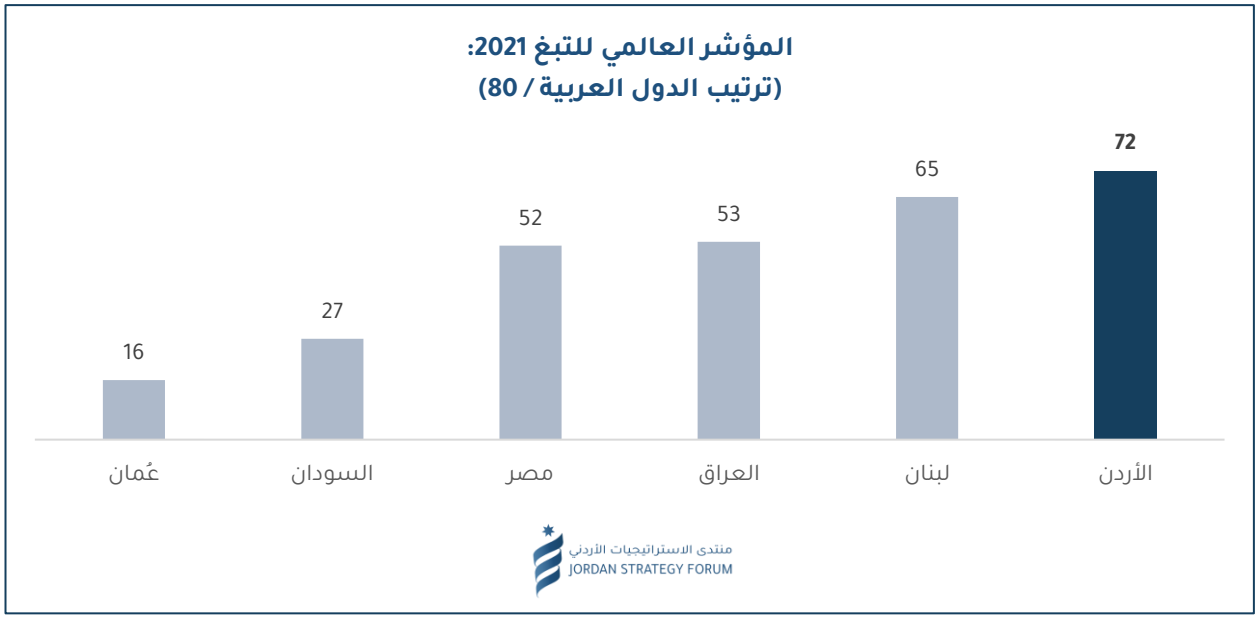

3. فيما كانت نيوزلندا الدولة ذات الترتيب الأفضل على المؤشر الفرعي "مستوى المشاركة في تطوير السياسات"، كان ترتيب الأردن يستدعي الكثير لتحقيق ما هو مرغوب به، حيث بلغ ترتيبه 80/76.

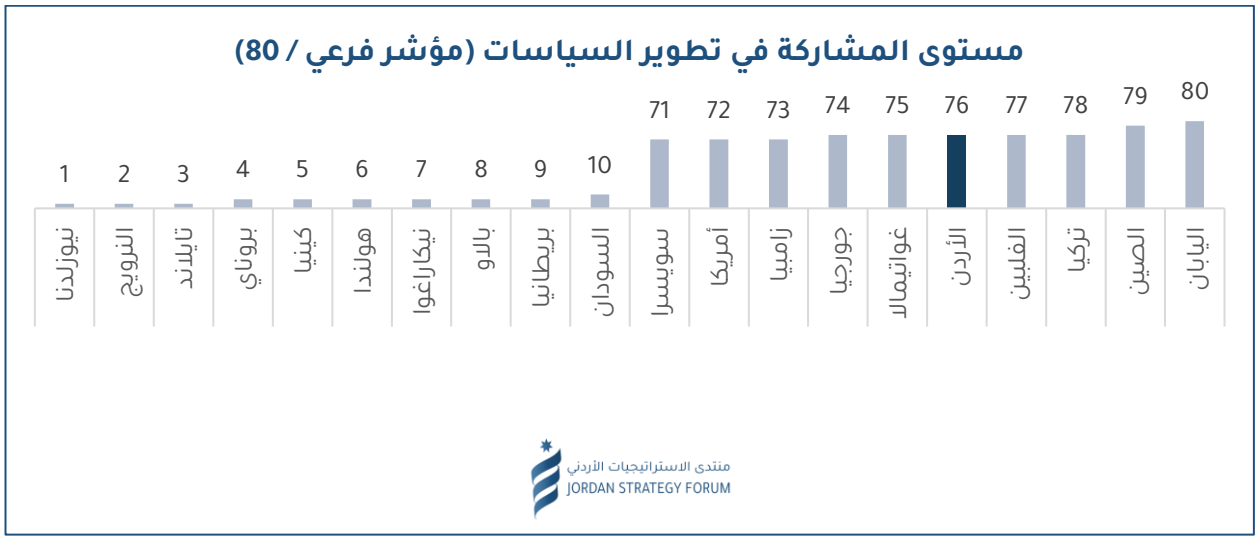

4. كان ترتيب الأردن على المؤشر الفرعي "أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركات التبغ" ضعيفًا، حيث حصل على المرتبة 80/69.

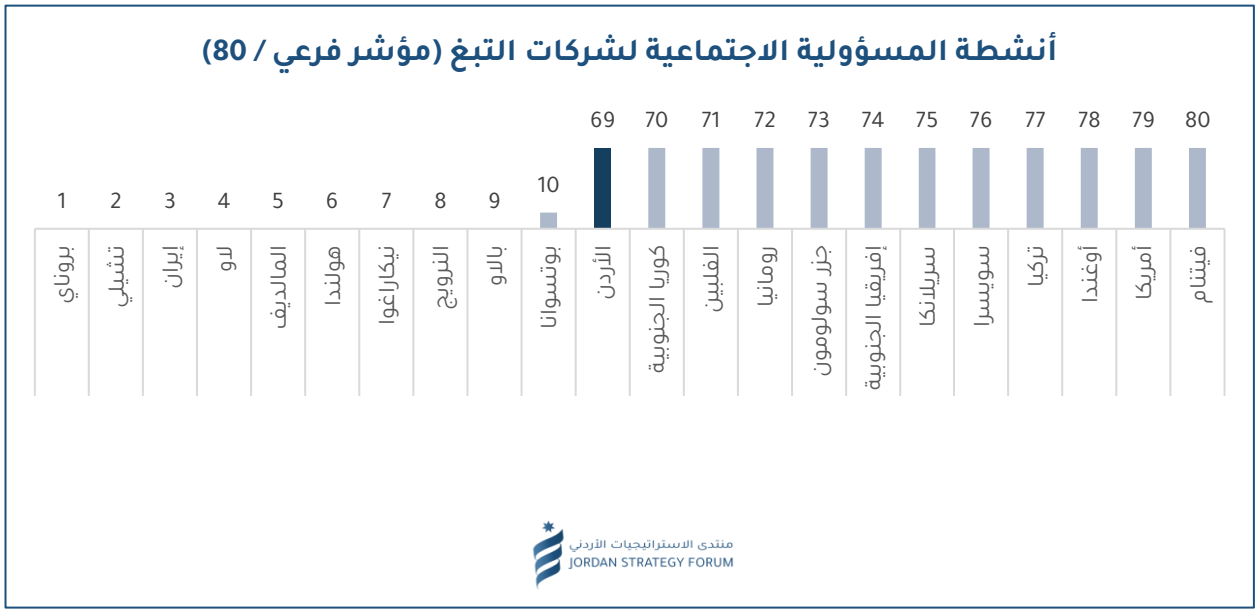

5. تجدر الإشارة إلى أن عُمان قد حققت مرتبة متقدمة على المؤشر الفرعي "الفوائد التي تعود على صناعة التبغ"، حيث بلغ ترتيبها 80/6. أما الأردن، فمن المؤسف أن ترتيبه بلغ 80/76.

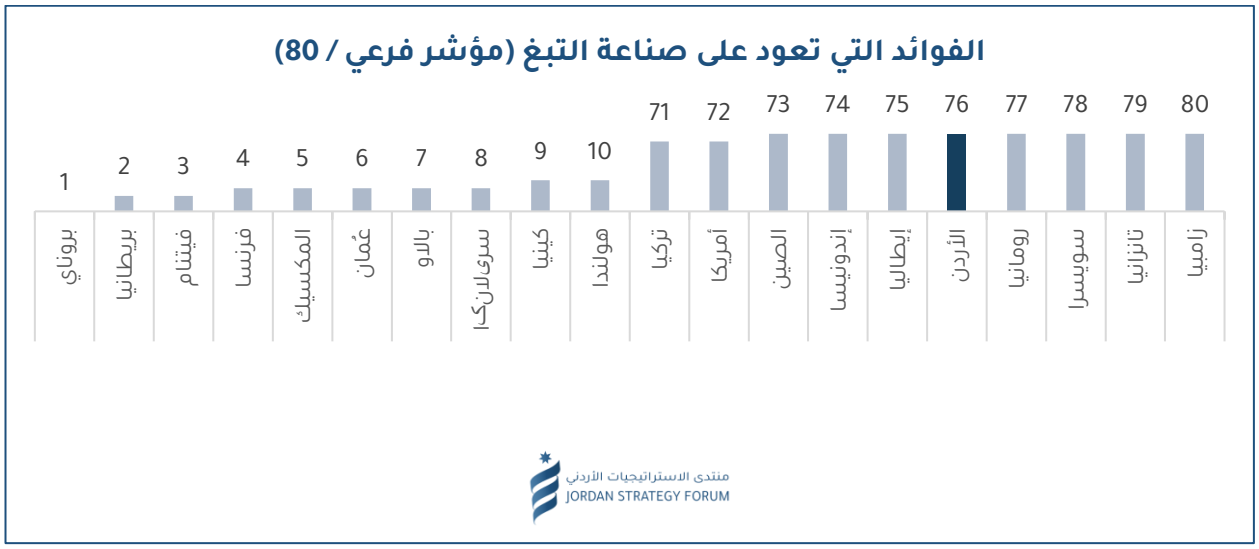

6. كان ترتيب الأردن ضعيفًا في المؤشر الفرعي "أشكال التفاعل غير الضروري"، حيث حصل على ترتيب بلغ 80/78.

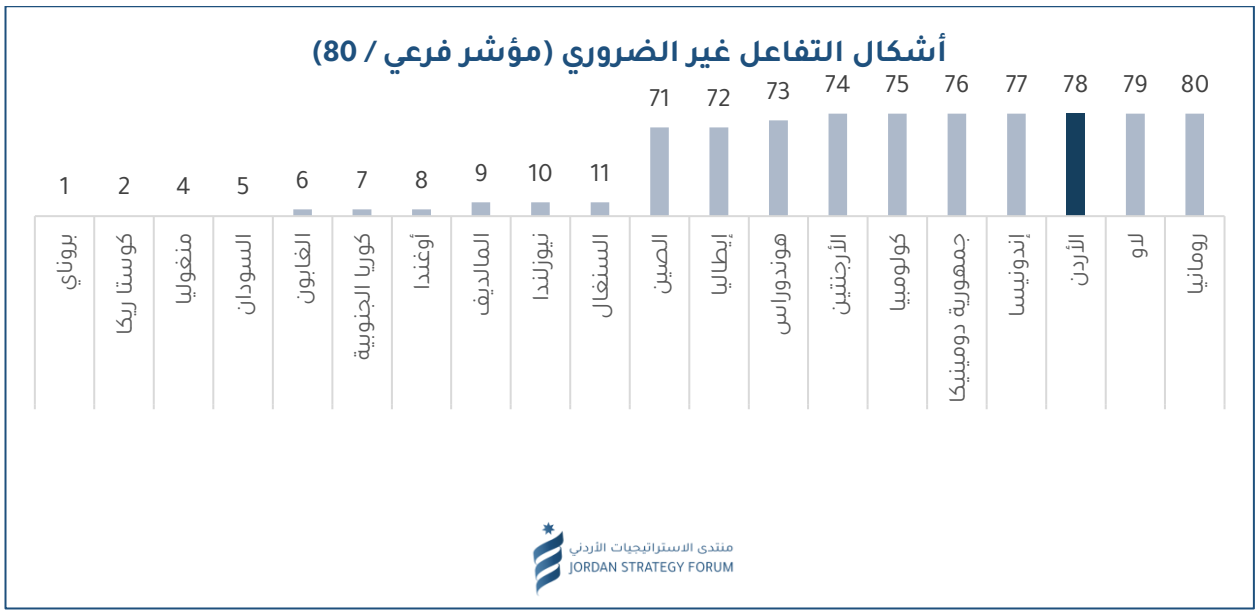

7. وفيما يتعلق بالمؤشر الفرعي "الشفافية"، جاء ترتيب الأردن ضمن الدول التي تقع في المنتصف وبلغ 80/45.

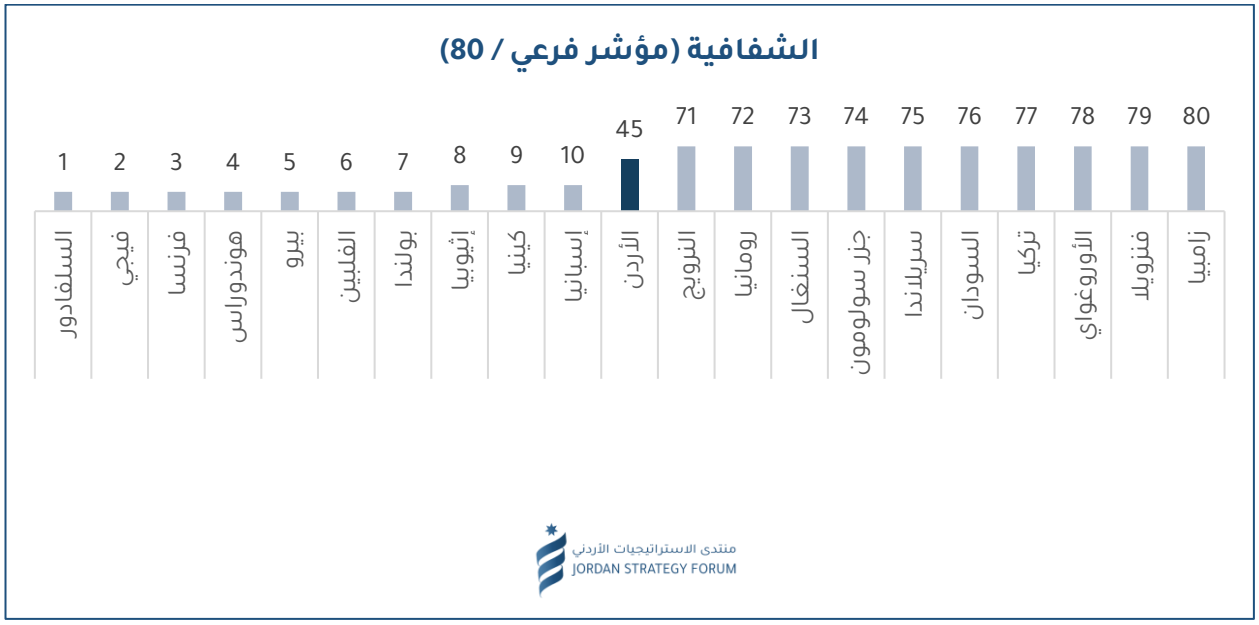

8. أما في المؤشر الفرعي "تضارب المصالح"، كان ترتيب الأردن ضمن الدول الأخيرة، حيث حصل ترتيب بلغ 80/72.

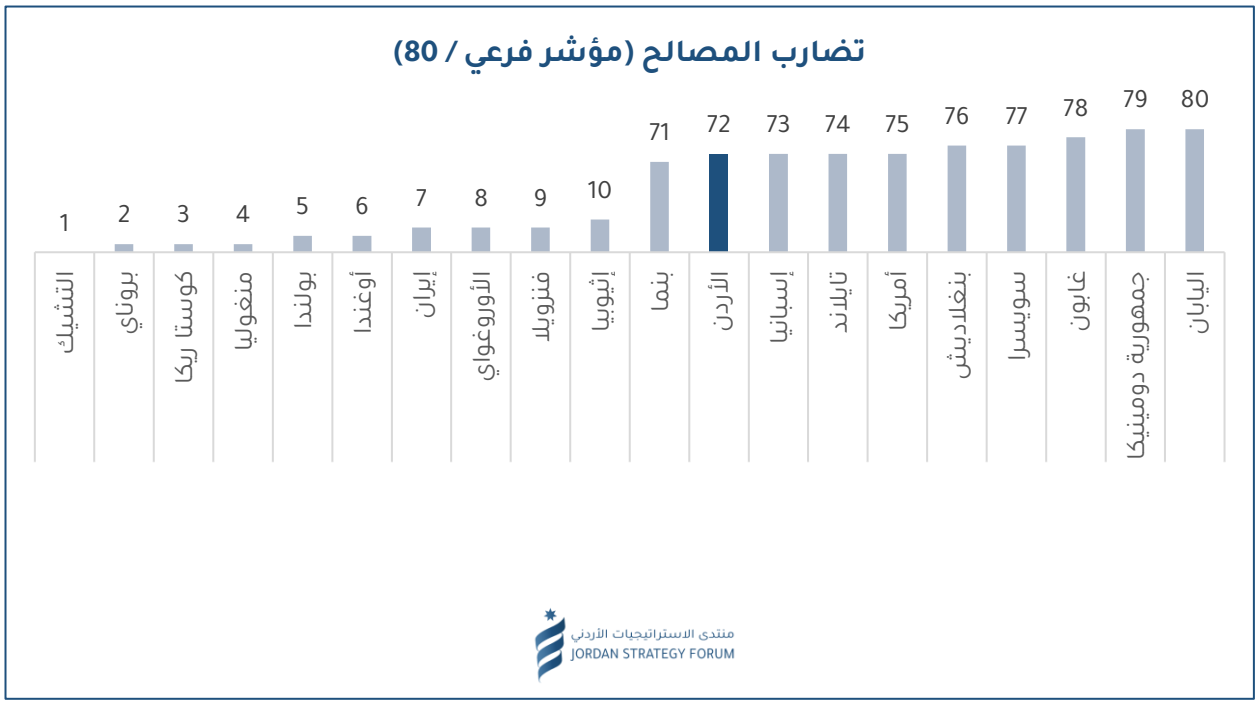

9. في المؤشر الفرعي "الإجراءات الوقائية"، كان ترتيب الأردن جيدًا وبلغ 80/16، ومن الجدير ذكر أن ترتيب الأردن في هذا المؤشر الفرعي هو الأفضل بالمقارنة مع ترتيبه على المؤشرات الأخرى.

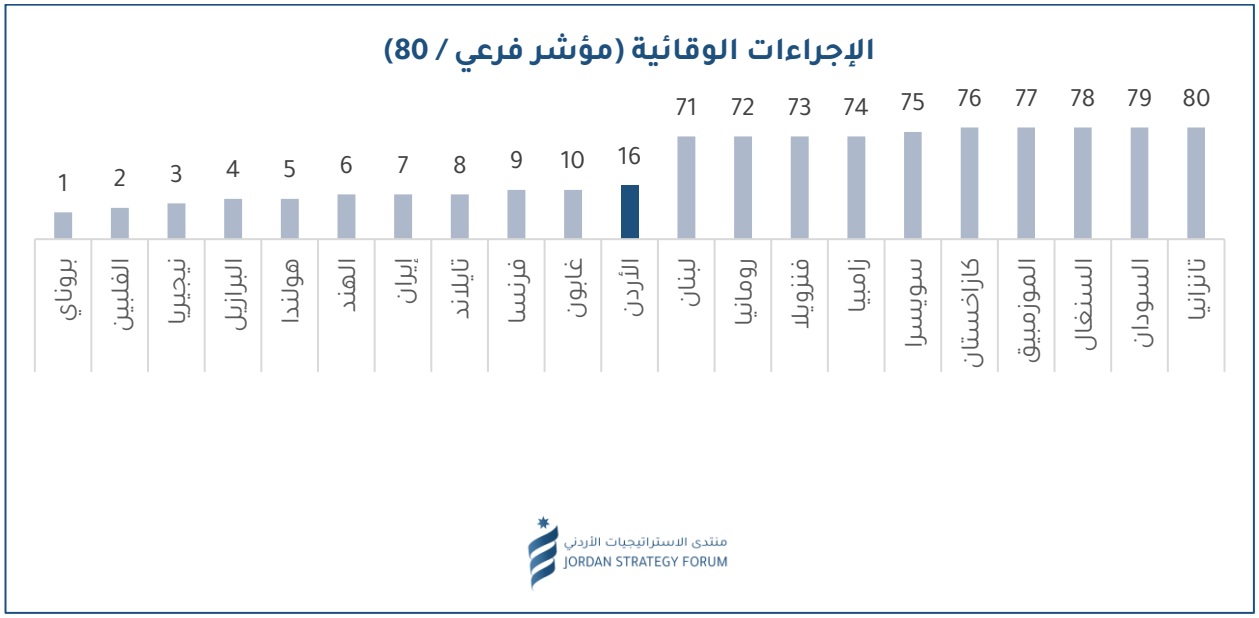

4. مقارنة دورية: هل تطور الأردن في المؤشر؟

لتقييم أداء الأردن بشكل فعّال، من الضروري استعراض تطور ترتيب الأردن على المؤشر منذ إطلاقه.

1. لطالما كان أداء الأردن ضعيفًا في مؤشر التبغ العالمي، حيث بلغ ترتيبه على المؤشر الكلي 33/32 دولة في عام 2019، و57/53 دولة في عام 2020، و80/72 دولة في عام 2021.
2. بقي ترتيب الأردن ضعيفًا في أشكال التفاعل غير الضروري، حيث بلغ ترتيبه في هذا المؤشر الفرعي 33/32 دولة في عام 2019، و57/56 دولة في عام 2020، و80/78 دولة في عام 2021.
3. لم يتحسّن ترتيب الأردن في الفوائد التي تعود على صناعة التبغ، حيث بلغ ترتيبه 33/29 دولة في عام 2019، و57/44 دولة في عام 2020، و80/76 دولة في عام 2021.
4. بقي ترتيب الأردن ضمن الدول الأضعف في مستوى المشاركة في تطوير السياسات، حيث بلغ ترتيبه 33/29 دولة في عام 2019، و57/53 دولة في عام 2020، و80/76 دولة في عام 2021.
5. ما زال ترتيب الأردن يقع ضمن الدول الأخيرة في تضارب المصالح، إذ بلغ ترتيبه 33/29 دولة في عام 2019، و57/52 دولة في عام 2020، و80/72 دولة في عام 2021.
6. بقي ترتيب الأردن ضمن الدول الأخيرة في أنشطة المسؤولية الإجتماعية لشركات التبغ، حيث بلغ ترتيبه 33/32 دولة في عام 2019، و57/45 دولة في عام 2020، و80/69 في عام 2021.
7. يعتبر أداء الأردن متواضعًا في الشفافية، حيث بلغ ترتيبه 33/12 دولة في عام 2019، و57/32 دولة في عام 2020، و80/45 دولة في عام 2021.
8. تحسّن ترتيب الأردن في الإجراءات الوقائية، إذ بلغ ترتيبه 33/13 دولة في عام 2019، و57/12 دولة في عام 2020، و80/16 دولة في عام 2021.

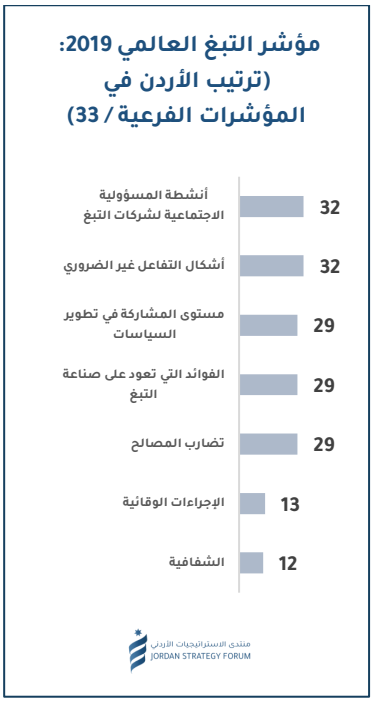

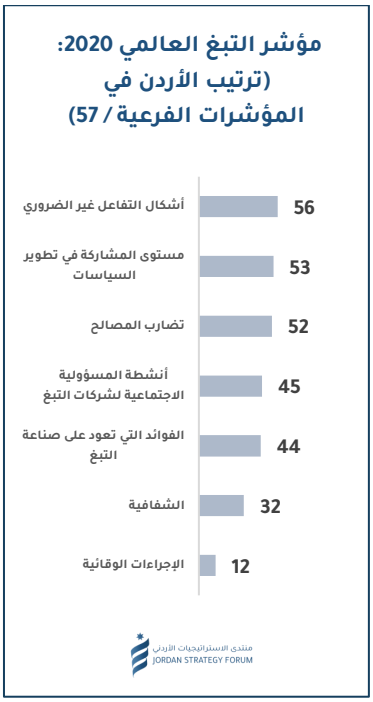

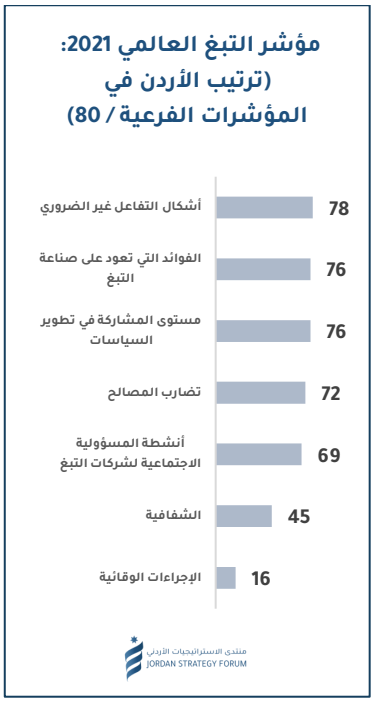

5. بإيجاز

بناءً على المذكور أعلاه، لا يزال أمام صانعي السياسات الكثير مما يجب عمله لمواكبة جهود الدول الأخرى في مكافحة هذا الوباء المسرطن، مما يوجب عليهم النظر في المؤشرات الفرعية التي تساهم في تراجع درجة وترتيب الأردن.

وتجدر الإشارة إلى إطلاق مؤسسة ومركز الحسين للسرطان (KHCC) لحملة بعنوان "الأردنXالسرطان" بمناسبة اليوم العالمي للسرطان الذي يصادف في 4 شباط 2022. وتهدف هذه الحملة إلى نشر الوعي حول مرض السرطان في جميع أنحاء المملكة، نظراً لأهمية هذا الموضوع، يوصي منتدى الاستراتيجيات الأردني أصحاب العلاقة وجميع صانعي السياسات دعم مثل هذه المبادرات، وأخذ كافة التدابير الوقاية من السرطان كمنع التدخين في أماكن العمل والأماكن العامة والمغلقة امتثالا لقانون الصحة العامة وتحديدًا المادة 53 منه، وتوقف الأفراد عن التدخين والاهتمام بالصحة النفسية والنشاط البدني والتغذية لما لهم من أهمية في المحافظة على الصحة البدنية والنفسية، إذ بات لزامًا علينا جميعًا أن نقف ضد العادات السلبية التي تسبب السرطان.

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

ترتيب بعض الدول على المؤشر العالمي للتبغ 2021

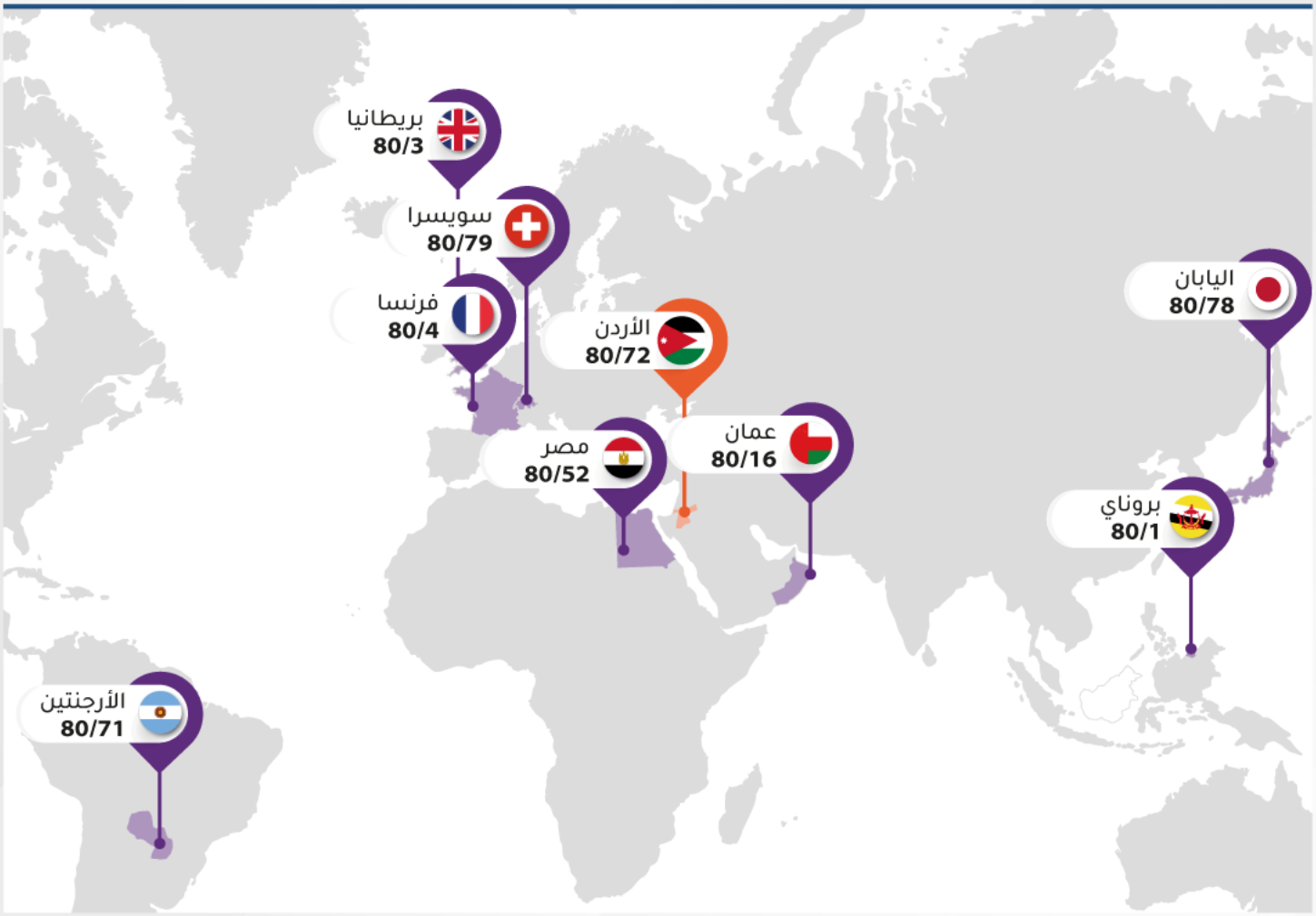

ترتيب الأردن على المؤشرات الفرعية لعام 2021

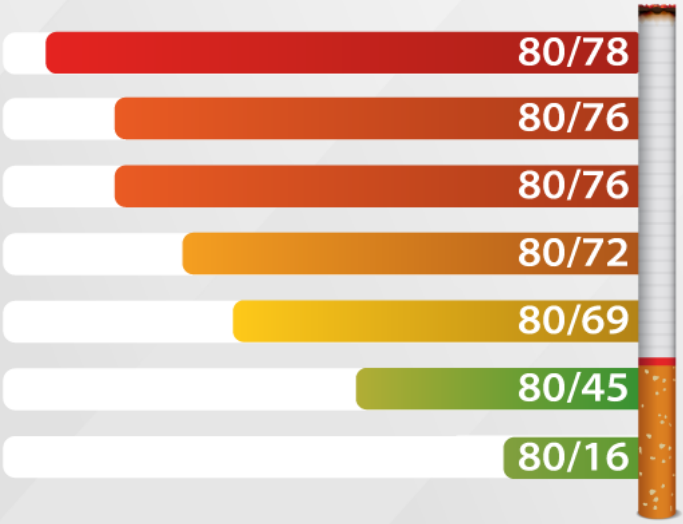

أشكال التفاعل الغير ضروري
الفوائد التي تعود على صناعة التبغ
مستوى المشاركة في تطوير السياسات
تضارب المصالح
أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركات التبغ
الشفافية
الإجراءات الوقائية

المصدر: المركز العالمي للحكم الرشيد في مجال مكافحة التبغ (GGTC) بالشراكة مع مبادرة منع مؤسسات ومنتجات التبغ (STOP)، تقرير المؤشر العالمي لتدخل دوائر صناعة التبغ للعام 2021

التاريخ: شباط 2022

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

الخسائر الاقتصادية الناتجة عن التدخين في الأردن

حوالي 399 مليون دينار أردني الخسائر الاقتصادية السنوية الناتجة عن الوفيات المبكرة بسبب استهلاك التبغ

حوالي 204.4 مليون دينار أردني من نفقات الرعاية الصحية سببها التدخين

132.8 مليون	64.3 مليون	7.4 مليون
إنفاق حكومي	إنفاق من المصادر الخاصة	إنفاق من مصادر متنوعة

أكثر من 9,000 أردني يتوفون سنوياً بسبب الأمراض الناتجة عن استهلاك التبغ

المصدر: تقرير "الحالة الاستثمارية لمكافحة التبغ في الأردن"

التاريخ: شباط 2022

منتدى الاستراتيجيات الأردني

JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org /JordanStrategyForumJSF @JSFJordan